حضرة الفاضل

سلاما و تحية : مرت الأيام و اعقبها عشر من شهر رمضان المبارك و لم نحظ من اخباركم غير ما نقف عليه من اعداد جريدتكم الزاهرة ، فرأينا قياما بالواجب ان نتقدم لحضرتكم بهذا الكتاب المتضمن تهانينا القلبية بحلول شهر الصوم سائلينه تعالى ان يعيده عليكم اعواما عديدة بالعز والجاه والرفاهية .

وبعد ليس يخاف عليكم ان كتاباتكم المتواصلة في حق البعض من ذوات نابلس هي ذات صيغة خارجة عن حد الخصام السياسي المألوف ، و نعتقد ان جريدتكم الغراء ارفع من ان تكون سوقا تباع فيه الكرامة .

و لقد كانت الشورى من خير الجرائد التي شغف الجمهور الفلسطيني بتلاوتها وبات ينتظر ورودها في نهاية الأسبوع كما ينتظر السقيم الشفاء والجائع الغذاء ، بل كانت اغذى للعقل والروح الوطنية من كل ما سواها بين جرائد فلسطين ، و قد اخذت لعاملها الاول دورا هائلا من الرقي والانتشار في انحاء المعمورة لم يسبق لغيرها في عشرات السنين ، وكان ذلك بفضل حيادها و شيق اخبارها وطلاوة اسلوبها و بديع قلمها الانشائي ذلك القلم الذي سجل لصاحبها كل فخر بترفعه عن التعرض للشخصيات والحط من كرامة الغير ، غير انها لم تتجاوز العام الثاني حتى وقفت امامها العقبات الجمة و بدأت تكابد من الصعوبات لاجتياز هذه العقبات ما هو مشاهد و اجبركم على تغيير اسمها مرتين . ومن البديهي ان هذه العقبات لم تخلق بنفسها ولم تقف عفوا في طريق الشورى و زميلتها الرقيب ، و انما وجدت بمناسبة ما تنشرونه من الطعن الصريح في بعض رجالات فلسطين بوجه عام و نابلس بوجه خاص ، و لم يكن الامر قاصرا على منع الجريدة الحرة من دخول بلادها او مقاطعتها من بعض المشتركين ، بل تعدى ذلك الى حزازات عائلية مثيرة للقال والقيل و مذهبة للفضيلة والأخلاق .

و ليس يخاف على حضرتكم ان مدينة نابلس تمتاز عن اخواتها من مدن فلسطين بتقارب أنسابها و صلة اهلها صلة تربطها في اقتصادياتها و تجارتها و زراعتها ارتباطا يعول عليه في جميع ادوار معيشتها الداخلية رغما عن كل اختلاف او تنازع حزبي فهي لا تخرج عن كونها عائلة واحدة لا يروق لها ان يعمل معول الشقاق ليلا نهارا فيوسع الهوة بين افرادها .

ولقد كان للعدد الأخير من الجديد الغراء اسوأ وقع في النفوس ولم يلبث ان ظهرت بوادره العدائية نحو العائلة وبصورة يخشى ان تأباها النفوس الأبية والهمم العالية .

وعليه جئنا بكتابنا هذا نرجوكم اقفال باب هذه الحرب القلمية التي من شأنها الحط من كرامة بعض الحيثيات و تلويث سمعتها ضنا بكرامة عائلتنا الطاهرة وحفظا للوطن والوطنية التي نعتقد بأنكم خير من حافظ عليها .

و في الختام نغتنم هذه الفرصة لتقديم تحياتنا مع اخر الأشواق والسلام / ٢٤ مارس ١٩٢٦